

والولايات المتحدة لا تزال مستمرة في ثباتها على تأييد إقامة دولة فلسطينية مستقلة سيادية، لكنه لا يمكن تحقيق قيام مثل هذه الدولة إلا عن طريق المفاوضات المباشرة بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

كما أن الولايات المتحدة مستمرة في التزامها الشديد بالمشاركة القوية الناشطة عبر نظام الأمم المتحدة. إلا أن العضوية الفلسطينية في اليونسكو كدولة تطلق عنان قيود تشريعية قائمة منذ مدة طويلة تجبر الولايات المتحدة على الامتناع عن تقديم تبرعات لليونسكو.

إن مشاركة الولايات المتحدة في اليونسكو تخدم طائفة واسعة من المصالح القومية في قضايا التعليم والعلوم والثقافة والاتصال. ولذا فإن الولايات المتحدة ستحافظ على عضويتها في اليونسكو وعلى التزامها تجاهها وستشاور مع الكونغرس لضمان صيانة مصالح الولايات المتحدة ونفوذها.

## وثيقة رقم 291 :

### مقابلة مع القيادي في حركة الجهاد الإسلامي خالد البطش حول الثورات العربية والعلاقة مع حماس والدولة الفلسطينية<sup>291</sup>

2 تشرين الثاني/ نوفمبر 2011

- ما هو موقف الجهاد الإسلامي من التصعيد الإسرائيلي الأخير ولماذا جاء في هذا الوقت؟
  - إن التصعيد الإسرائيلي الذي طال أبناء الجهاد الإسلامي والشعب الفلسطيني جاء في إطار تنغيص الحياة الفلسطينية، وفرحة الشعب بعودة أسراه، وجاء لاستهداف الحركة في إطار التغطية على مشاكل إسرائيل الداخلية، ومحاولة لجر المنطقة إلى حالة من التصعيد لقطع الطريق على الحوار والمصالحة واستكمال صفقة التبادل.
- فوجئت إسرائيل بحجم الرد من قبل الجهاد، هل فعلاً باتت معايير القوة مختلفة عما قبل الحرب عام 2008؟
  - نحن أبناء هذه الأرض ومشتتين بفعل الاحتلال في كافة الأقطار والمخيمات فبالتالي المقاومة من حقها أن تستعد وأن تكون قادرة على إيذاء الاحتلال الإسرائيلي وأن تمتلك عناصر القوة، وسرايا القدس الجناح العسكري للحركة وكل الفصائل الفلسطينية عليها أن تقوي نفسها، والجهاد الإسلامي بعد حرب 2008 قامت بدراسة كل الإمكانيات وهي أفضل بكثير عما كانت عليه قبل الحرب وتمتلك قوة عسكرية كبيرة.
- انتزاع فلسطين اعترافاً في اليونسكو ماذا يمثل للجهاد الإسلامي؟
  - هذه خطوة مناسبة وينبغي أن نسعى إلى تمثيل الفلسطينيين في كافة المحافل الدولية، هذه الخطوة تخدم قضايا شعبنا الفلسطيني وأظهرت مدى انحياز أمريكا وألمانيا وبريطانيا إلى إسرائيل ووقفوها ضد القضية الفلسطينية.

- ما رأيكم في خيار التوجه للأمم المتحدة، وإن كان لكم تحفظات على ذلك ما هي؟
  - نؤكد على حق شعبنا الفلسطيني في الحصول على كامل حقوقه دون انتقاص، نحن مع حق شعبنا في الحصول على كامل حقوقه وسنكون مع أي خطوة تدعم ذلك ولن نكون مع خطوات تنتقص حق الشعب. إذا أدى التوجه إلى الأمم المتحدة إنجازاً نحن سنكون معه وسواصل المشوار حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني. وهناؤكد على أن الاحتلال لن ينسحب من الأراضي المحتلة عام 67 والإدارة الأمريكية غير قادرة على إرغام إسرائيل على الانسحاب، وأمريكا أعلنت معارضتها لخطوة "أبو مازن" وهم يريدون إجبار الرئيس عباس على العودة للتفاوض.
  - وإذا عدنا إلى المفاوضات فهذا الأمر محكوم بموازن القوى وإن إصرار أمريكا على المفاوضات يعني انحيازها لإسرائيل وإدارة الظهر لحقوقنا كما أن حل الدولتين ثبت أنه يخدم إسرائيل، ونحن في حركة الجهاد سنعتبر أنه في حالة قبول دولة على حدود عام 67 أن علينا واجب مواصلة المقاومة لاسترداد كامل التراب الوطني الفلسطيني.
- هل أنتم مع خيار حل السلطة؟
  - إذا كان هناك اتفاق وطني على حل السلطة ويحفظ حقوق شعبنا الفلسطيني نحن مع حلها ولن نعارض ذلك، حتى يتحمل المجتمع الدولي مسؤولية كاملة عن شعبنا الفلسطيني... إذا كان هناك توافق على حل السلطة ليكن ذلك.
- ما دور الجهاد في المصالحة؟ ولمن تحمّلون مسؤولية تعطيلها حتى هذا الوقت؟
  - المصالحة معطلة لأن طرفي الصراع فتح وحماس قررا تأخير إتمامها لحين ذهاب الرئيس "أبو مازن" إلى الأمم المتحدة، والآن جرى تأجيلها لشهر آخر ونأمل أن يكون لقاء تشرين الثاني - نوفمبر حاسماً لتطبيق اتفاق المصالحة بشكل نهائي. والذهاب لتشكيل حكومة واحدة والدخول في بناء منظمة التحرير والاتفاق على برنامج وطني موحد ليكون للشعب الفلسطيني مرجعية موحدة وبناء المنظمة من جديد.
  - إن الجهاد الإسلامي ليست طرفاً في الانقسام وحاولت الخروج من الانقسام وقامت بدور ميادني في غزة والضفة الغربية، وإن الانقسام وتداعياته شكل خطراً كبيراً على القضية الفلسطينية من خلال استغلال إسرائيل لانشغال الفلسطينيين بالقتال من أجل بناء مستوطنات في الضفة.
- هناك من يقول إن حركة الجهاد انطوت تحت إطار حماس، ما ردك على هذا القول؟
  - هذا كلام غير دقيق ولا يستوي مع معطيات الحال.. الجهاد كانت تقوم بمعركة لوحدها في العدوان الأخير على قطاع غزة، وهي لم تشارك حماس في الانقسام بغزة. نحن لسنا في جيبة حماس ولن نكون عصاً في يد حركة فتح.. نحن في حركة الجهاد الإسلامي علاقتنا قوية ومحترمة مع كافة التنظيمات بما فيها فتح وحماس، نحن حركة ضد الاحتلال وحريصون على علاقتنا مع الجميع.. علاقتنا مع فتح علاقة خندق ولم يحصل أي خلاف صغير مع فتح في غزة.
- هل حركة الجهاد تفكر بالدخول في أي حكومة أو أن تشارك في الانتخابات المقبلة؟
  - حتى الآن لم يتغير شيء على موقف الجهاد وهو عدم المشاركة في أي حكومة أو انتخابات مقبلة، طالما أن المرجعية السياسية كما هي صعب أن نشارك، إذا تغيرت المرجعية كل شيء يدرس في حينه.

- هل تتعرضون لمضايقات في الضفة وغزة؟
- المضايقات وجدت بفعل الانقسام ولكن ليس على مستوى عالٍ ونحلها بالحوار ومستواها ليس كبيراً.
- صفقة التبادل. هل الجهاد راضية عنها خاصة أن عدد أسراها المشمولين في إطارها كان قليلاً؟
- الجهاد راضية عن صفقة التبادل بغض النظر عن انتماء الأسرى المحررين، لأنهم كلهم أبناء الشعب الفلسطيني ونعتبرهم جنوداً لهذا الوطن، وخروج أي أسير فلسطيني من سجون الاحتلال هو مكسب كبير لشعبنا وندعو إلى خطف المزيد من الجنود لإطلاق سراح كافة الأسرى من معتقلات الاحتلال.
- ما موقف الجهاد من الثورات العربية؟
- حركة الجهاد الإسلامي تعتبر ما يدور هو مرحلة تحرير الإنسان العربي ونحن نعيش مرحلة من الاستبداد والجهل، ومن حق الشعوب العربية أن تشارك في اتخاذ القرارات مع حكوماتها في الحكم لكن أمريكا ودول النيتو يريدون فرض وصايا على بعض هذه الثورات. ونحن بحاجة إلى أن تحقق الثورات أهدافها لكن بدون وصايا أمريكية.

## وثيقة رقم 292 :

رسالة من الهيئة العامة لعلماء المسلمين في سورية تطالب فيها حركة حماس باتخاذ موقف من عمليات قتل الشعب السوري<sup>292</sup> [مقتطفات]

4 تشرين الثاني/ نوفمبر 2011

رسالة مفتوحة إلى الإخوة في حركة حماس

هام من الهيئة العامة للعلماء المسلمين في سوريا

رسالة مفتوحة إلى الإخوة في حركة حماس

ممثلة برئيس المكتب التنفيذي الأخ/ خالد مشعل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

نبعث إليكم بهذه الرسالة المفتوحة من وسط الآلام والجراح من قلب سوريا الذي ينزف دماً ودماراً، وكلنا أمل أن تصلكم هذه الرسالة قبل فوات الأوان نطلب فيها منكم مدد يد العون والمساعدة لإخوانكم المنكوبين في سوريا، فالله يعلم كم من السوريين ذرف بدل الدمع دماً عندما كنتم تُصابون وتُقصفون وتهدم بيوتكم وترمّل نساؤكم على يد الغدر والخيانة من أبناء القردة والخنازير بني صهيون. ألا فبادلونا بالحرز حزناً وبالأمم ألباً، وأرونا من مواقفكم ما رأيتم من مواقفنا معكم. أين الخُطب النارية التي كنتم تهزّون بها أركان المنابر؟ أين المسيرات التي كنتم تخرجون بها تنديداً للقتل والعدوان؟ أين المهرجانات الخطابية التي كنتم تجمعون لها الكبار والصغار من أجل الدم الفلسطيني أو الوحدة الفلسطينية؟ يا إخواننا في حماس في غزة والضفة وفي كل أصقاع الأرض، ((وإنما يعتب المرء على من أحب)) كل سوري حرّ يسأل ويتساءل: هل دماؤكم أغلى من دماء إخوانكم في سوريا؟؟؟!